

تفسير البغوي

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرَّةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ

(ولا يزال الذين كفروا في مرة منه) أي : في شك مما ألقى الشيطان على لسان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقولون : ما به ذكرها بخير ثم ارتد عنها . وقال ابن جريج : "

منه " أي : من القرآن . وقيل : من الدين ، وهو الصراط المستقيم . (حتى تأتيهم الساعة

بغتة) يعني : القيامة . وقيل : الموت ، (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) قال الضحاك

وعكرمة : عذاب يوم لا ليلة له ، وهو يوم القيامة . والأكثر أن اليوم العقيم يوم بدر

، لأنه ذكر الساعة من قبل وهو يوم القيامة . وسمي يوم بدر عقيما لأنه لم يكن في ذلك

اليوم للكفار خير ، كالريح العقيم التي لا تأتي بخير ، سحب ولا مطر ، [والعقم في اللغة

: المنع ، يقال : رجل عقيم إذا منع من الولد] . وقيل : لأنه لا مثل له في عظم أمره

لقتال الملائكة فيه . وقال ابن جريج : لأنهم لم ينظروا فيه إلى الليل حتى قتلوا قبل المساء